التسامي بالذات وعلاقته بالتواضع الفكري
لدى طلاب الدراسات العليا

الباحثة / ثناء سيد أمين
باحثة دكتوراه – قسم الصحة النفسية

إشراف

أ.م.د/ ثريا يوسف لاشين
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ وهمان همام السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة :

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ، كما هدف إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري بمعلومية درجاتهم على مقياس التسامي بالذات، وتكونت عينة البحث الأساسية في صورتها النهائية من (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا والذين تم اختيارهم من الجامعات المصرية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٢-٤٢) عامًا، بمتوسط عمري (٢٩.٩٣) سنة وانحراف معياري (٥.٣٧٠) عامًا، وبواقع (٤٥ ذكور، ١٦٥ إناث) وذلك في العام الدراسي٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

وقد طبق مقياس التسامي بالذات ومقياس التواضع الفكري من إعداد الباحثة على عينة البحث الاساسية وقد توصلت نتائج البحث إلى عدة نتائج أهمها : تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياسي التسامي بالذات والتواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (٠.١٣٣* : ٠.٧٤٤**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١، عدا قيمتا معامل الارتباط بين عامل إدراك معنى الحياة وكل من (المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات) حيث بلغت (٠.٠٧٦، ٠.٠٦١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى:

وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠٥ و٠.٠١) بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات وعوامله الفرعية (قبول الذات والآخرين، القيم الروحية، إدراك معنى الحياة)، وبين درجاتهم على مقياس التواضع الفكري وعوامله الفرعية (الفضول المعرفي، تقبل وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات). كما توصلت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بالتواضع الفكري بمعلومية الدرجة على مقياس التسامي بالذات.

Abstract

The research aimed to reveal the correlation between the scores of graduate students on the scale of self- transcendence and their scores on the scale of intellectual humility (at the level of sub-factors and the total degree), and also aimed to reveal the possibility of predicting the scores of graduate students on the scale of intellectual humility by knowing their scores on the scale of, self-transcendence and the basic research sample in its final form consisted of (٢١٠) male and female students from graduate students who were selected from Egyptian universities, and their chronological ages ranged from what Between (٢٢-٤٢) years, with an average age of (٢٩.٩٣) years and a standard deviation of (٥.٣٧٠) years, and by (٤٥males, ١٦٥females) in the academic year .٢٠٢٢/٢٠٢٣

The scale of self- transcendence and the scale of intellectual humility prepared by the researcher was applied to the basic research sample and the results of the research reached several results, the most important of which are: The first hypothesis was partially achieved, where the values of the correlation coefficients between the scales of self- transcendence nd intellectual humility (at the level of sub-factors and the total degree) ranged between (٠.١٣٣*: ٠.٧٤٤**), which are positive values and statistically significant at the levels of significance ٠.٠٥ and ٠.٠١, except for the values of the correlation coefficient between the factor of perceiving the meaning of life and each of (intellectual flexibility, independence of thought from self) where it amounted to (٠.٠٧٦, ٠.٠٦١) which are non-statistically significant values, which indicates:

The existence of a statistically significant positive correlation at the levels (٠.٠٥and ٠.٠١) between the scores of graduate students on the scale of self-transcendence and its sub-factors (acceptance of self and others, spiritual values, perception of the meaning of life), and their scores on the scale of intellectual humility and its sub-factors (cognitive curiosity, acceptance of the views of others, intellectual flexibility, independence of thought from oneself). The results of the research also found that intellectual humility can be predicted by the score on the scale of self- transcendence.

مقدمة البحث:

زاد التوجه والاهتمام في الآونة الأخيرة بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وتوظيفها في دراسة الشخصية الإيجابية الفعالة في كافة المجالات الحياتية لدى كل الفئات والأعمار والتركيز على ما يخلق السعادة البشرية ، لا من خلال التوقف على ما هو سلبي أو مكسور داخل الفرد فقط ، وذلك من منطلق الجودة النفسية لحياة الأفراد في المجتمع. ويعد التواضع Humility من المتغيرات التي تم إدراجها حديثًا في علم النفس الإيجابي؛ حيث أُهْمِلَتْ دراسته في العلوم النفسية، ولم يحظى هذا المتغير حظًّا كبيرًا من الدراسة والاهتمام البحثي لوقت قريب، وذلك بسبب ارتباطه بالقيم الأخلاقية الدينية والفلسفية، لكن في الآونة الأخيرة نال أهمية كبيرة في إطار حركة علم النفس الإيجابي؛ حيث تصور الباحثون أنه قوةٌ شخصيةٌ يمكن أن تعزِّز صحة الإنسان ورفاهيته(Peterson & Seligman, 2004). وقد ظل التواضع لفترة طويلة جزءًا من التقاليد الفلسفية والروحية لدى الشرق والغرب، وكان يشار إليه باسم الفضيلة الهادئة Quiet virtue (Watkins et al., 2018).

وعلى الرغم من أن دراسة التواضع في علم النفس تأخرت، ولم تبدأ إلا مع بداية الألفية الثالثة، إلا أنه تعددت الآراء والاتجاهات في النظر إليه؛ حيث نظر إليه إيمونز Emmons (1999) على أنه شكل من أشكال الذكاء الروحي، واعتبره أشتون ولي(2007) Ashton & Leeسمة شخصية، وتناوله أوينز وجونسون وميتشيل Owens, Johnson, & Mitchell (2013)بوصفه أسلوبًا للقيادة (فتحي الضبع ، ٢٠١٨، 4).

ويرى ماكلوري وآخرون(2014) .McElroy, et alأن التواضع الفكري يتضمن البصيرة حول حدود معرفة الفرد، والانفتاح على الأفكار الجديدة، وتنظيم الغطرسة بمعنى القدرة على تقديم الأفكار بطريقة غير هجومية، وتقبل وجهات النظر الأخرى التي تختلف مع وجهة النظر الذاتية بدون إساءة نقلا عن (علي الشهري ، ٢٠٢٠).

وللتواضع الفكري فوائد نفسيه كبيره فهو يحد من القلق والخوف والاكتئاب ويقلل من العدوان والصراع والغضب ويودي إلى زيادة التفاؤل والشعور بالسعادة والرفاهية وتحسن في العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى الرضا الوظيفي والروح المعنوية والانفتاح على الخبرات الجديدة . (Wong,2011:89)

وفي مجال التعلم ارتبط التواضع الفكري بأهداف التمكين ،والدافع للتعلم والرغبة في المعرفة، وارتبط بالسعي نحو اكتساب معرفه جديدة وسلوك اكبر للبحث عن

المعلومات بانفتاح اكبر على التعلم داخل مكان العمل نفسه (Davis , at el,2016:89).

يرى (2019) Fennell أن موضوع التواضع الفكري اصبح محل اهتمام وتزايد داخل الأوساط الاكاديمية في السنوات الاخيرة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى وجهة النظر الفلسفية التي نفاده أن فكرة التواضع الفكري–التي تعني الاعتراف بخطأ وجهات نظر المرء والانفتاح على تغيير تلك الآراء عند الضرورة –بمثابة فضيلة مهمة في الوقت الحاضر، نظرًا لما يشهده العالم من الاختلافات الثقافية السائدة في المجتمعات.

يعد تسامي الذات الدافع الحقيقي في حياتنا وليس البحث عن ذواتنا وتحقيقها فقط، وإنما تجاوزها والتسامي فوقها؛ فالإنسان لا يكون إنسان إلا إذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته إلى ما وراءها (نور جبار علي، ٢٠١٥).

وقد أشار(سيلجمان ،٢٠٠٥) في مجال علم النفس الإيجابي الى تسامي الذات بأنه القوة الوجدانية التي تصدر عن الفرد وتصله بأشياء اكبر واكثر دوما وتصله بالآخرين وبالمستقبل وبالكون ويتمثل بقوى وقيم شخصية مهمة عديدة منها : ا(التدين) كأن يكون الفرد فلسفة دينية واخلاقية معينة في الحياة تحدد مكانه ، ووجوده في هذا الكون ، و (الحيوية) وهو شعور الفرد بطاقة وقوة داخلية و يبعث الحيوية في الآخرين ، و (المرح) أي أن نرى الجانب المشرق من الحياة ، وحب الابتسامة ونجل من حولنا يبتسم ، و(الصفح) ويحدث تغيرات ايجابية داخل الفرد الذي وقعت عليه الاساءة ، فحين يصفح الانسان تصبح نيته ودوافعه نحو من أساء اليه أكثر ايجابية واقل سلبية ، و (الامل) وهو جعل للحياة هدفا ومعنى يتجه نحو الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث اشياء طيبة وجيدة ، والتخطيط للمستقبل ، والحافظ على الروح المعنوية العالية ، (الامتنان) فنحن نشر بالامتنان نحو الخالق ، والطبيعة والحياة ذاتها والاحداث الجميلة والاشخاص المتميزين ، وكذلك عندما ينجح الآخرون من خلالنا(Seligman,2005).

مشكلة البحث:

تمثل المرحلة الجامعية البيئة الخصبة لأسئلة الطلبة التي تتوجه الى المستقبل والمصير والقيم وغيرها من الموضوعات الشائكة كل ذلك من شأنه أن يخلق حالة من القلق والتوتر والجمود الفكري لدى طلاب الدراسات العليا ، باعتبار هذه المرحلة

مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطالب لما تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة أو القلق بسبب مجيئهم من بيئات مختلفة الى مجتمع الجامعة . كما أن مرحلة الشباب من المراحل المهمة التي يبدأ خلالها الاستقرار الانفعالي للفرد ويعكس ما هو ايجابي في أساليب التربية التي تلقاها في مرحلتي الطفولة والمراهقة على سلوكه ،أن جوهر التواضع الفكري هو وعي الفرد بحدود معرفته، والسعي دائمًا لمعرفة الحقيقة، وعدم ادعاء الفرد أكثر مما يعرف والانفتاح على أفكار ومعلومات جديدة، وأن يتسم بالمرونة وعدم التمسك بالرأي الخاطئ وأن يكون مقتنع بفكرة أن رأيه وأفكاره قابلة للصواب أو الخطأ أو قابلة للتغيير، وعدم الإفراط في الثقة العقلية، وان يحترم ويقدر وجهات نظر الآخرين.

فالطالب المغرور المغطرس فكريًا لا يعترف بأخطائه، ولا يريد أن يبحث عن معلومة جديدة يفيد بها غيره، ويتمسك برأيه، ولا يقبل آراء الآخرين وأفكارهم، ولا يسمح لأحد بمناقشته، وهذا يتنافى مع جوهر التواضع الفكري.

وبذلك تعد الدراسة الجامعية مرحلة دراسية تختلف اختلافا كبيرا عن المراحل الدراسية التي سبقتها التي مر بها الطالب في مشواره الدراسي من حيث طبيعة الدراسة وتنظيمها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيها ، اذ يمر طلبة الدراسات العليا بمراحل تغيّر كبيرة بعد انتقالهم من مرحلة التعليم الثانوي والجامعي الأولي الى الدراسات العليا، على المستوى الاجتماعي أو الفكري أو الثقافي أو النفسي ، والطلبة هم عرضة لارتكاب الكثير من الأخطاء والإخفاقات إذا لم يتم التعامل معهم على النحو المطلوب، فالمرحلة الجامعية غالبا ما تكون مكثفة بدرجة اكبر من المراحل السابقة من حيث المواد الأكاديمية فهي المرحلة التي يتم اكتمال نضج معظم جوانب شخصية الطالب فيها. (Gall,et.al,1990: 20)

كما نلاحظ في هذه المرحلة أيضًا الكثير من المشكلات السلوكية لدى الشباب بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة فهناك عوامل واسباب اذا اجتمعت كلها أو بعضها قد تؤدي الى مشكلات وظواهر سلبية ، ومن هذه العوامل اضطراب الشخصية، والفشل الدراسي ، وضعف الوازع الديني والأخلاقي والجمود والخواء الفكري لدى البعض .

يعد التسامي بالذات Self-Transcendence من المداخل المهمة التي يمكن أن تسهم في تنمية التواضع الفكري بشكل عام، أو المرتبط بسياق العمل . وينتمي هذا

المفهوم إلى التيار الإنساني في علم النفس ، وخصوصًا علم النفس الوجودي لدى مـــاي (١٩٥٨)، فرانكل Frankle (١٩٦٦) ، وماســلو Maslow(١٩٧١) والــذين تلاقــت وجهات نظرهم حول أن التسامي بالذات هو الخاصية المميــزة للوجــود الإنســاني ، والوعي بالذات ، والانفتاح على العالم ، والتوجه إلى شيء آخر خارج الذات لتحقيــق المعاني السامية التي تتخطى حدود الذات .(Osin,Malyutina,&Kosheleva,2016)

وتنطلق الدراسة الحالية من خلال معايشة الباحثة وملاحظتها المجتمعية مع طلبــة الدراسات العليا وملاحظة سلوكهم وجدت الباحثة أن طلاب الماجستير بمجرد الحصول على درجة الماجستير أو قبل أخذ درجة الماجستير يطلقون لقب الدكتور قبل أســمائهم ونلاحظه كثيًرا على صفحات التواصل الاجتماعي، هذا بالإضافة الى شعوره بالغضب عندما ينادون بأسمائهم دون لقب دكتور بالرغم من أنهم لا يحصلون رسميًا على درجة الدكتوراه ، كما لاحظت بجانب تلك المشكلات سالفة الذكر وجود انخفاض في مستوى التواضع الفكري والتمسك بالرأي وعدم قبول الآخر والتسامح معه ومع أفكــاره ممــا جعلهم يجدون صعوبة في التعامل مع التغيير ومواجهة الصعوبات التــي تــواجههم . حيث ترى الباحثة أن تلك المشكلات قد تؤدي في النهاية الى تفشي ظــاهرة التطــرف والعنف والوصول بالشخص الى حالة من الاكتئاب والقلق ،ولا سيما في ظل ما يتســم به العصر من تسارع المعرفة وتعقدها في شتى مجالات الحياة . حيث توصلت نتــائج دراسات كلاً من جانكوسي وآخرين(2018) .Jankowski, et al و دراسة (2019,) Fennell ودراسة الجبيلي (٢٠٢١) إلى أن الفرد المتواضــع فكريًــا أقــل عرضــة للاكتئاب ولديه مستوى مرتفع من التسامي الروحي والحكمة والرضا عن الحياة والرفاه النفسي والسعادة والهناء الذاتي. ويتفق ذلــك مــع دراســة (Fennel,2019) التــي توصلت في نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضــع الفكــري والتسامي الروحي والتوجه الإجتماعي ، كما توصلت نتائج دراســة (محمــد عبــد الله وحمود عبد الرحمن وحمد محمد ، ٢٠٢١) إلى أن التواضع الفكري يسهم فــي التنبــؤ بالهناء الذاتي . ومن دواعي الاهتمامات السابقة التي تم عرضها، تشير الباحثــة إلــى عدد من النقاط التي دفعتها الى البحث في تلك المتغيرات وهي:

١- قلة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة التي تناولت متغير التواضــع العــام كمفهوم نفسي، أو أحد مجالاته، وهو التواضــع الفكــري وبخاصــة فــي البيئــة المصرية.

٢- عدم وجود دراسات تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة في دراسة واحدة، وهي: التسامي بالذات و التواضع الفكري معًا بالرغم من أنها من المتغيرات الإيجابية للشخصية.

وبناء على ما سبق، ونظرًا لحداثة متغير التواضع الفكري في الدراسات العربية، وأهمية دراسته لدى طلاب الدراسات العليا وهم في مرحلة الرشد بمطالبها، وحاجاتهم إلى تشكيل الهوية بأبعادها المختلفة لذلك تسعى الباحثة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرين لدى طلاب الدراسات العليا .

وفي ضوء ما سبق تحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة العلاقة بين طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية)؟

٢- ما إسهام التسامي بالذات في التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).

٢- الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري بمعلومية درجاتهم على مقياس التسامي بالذات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

١- يتناول مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الرشد، والتي تتجسد في طلبة الدراسات العليا فهذه المرحلة نفسياً ومعرفياً مختلفة نوعاً ما عن المراحل العمرية الأخرى إذ يتميزون بمرحلة اكتمال النمو الجسمي والنفسي والعقلي فيصبحون قادرين على أحداث التغيرات التي تتطلبها ضرورات الحياة ومستجداتها بشكل مستمر ودون توقف.

٢- تقديم إطار نظري عن التواضع الفكري كمتغير نفسي إيجابي، وليس فضيلة دينية أخلاقية فقط؛ مما يثري التراث العربي النفسي في هذا المجال.

٣- إن التواضع الفكري يعد متطلباً مهماً في حياة الفرد يعكس إنجازات المتعلم ويقيسها في مواقف الحياة الحقيقية اليومية.

٤- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية، وتتمثل في: التسامي بالذات و التواضع الفكري ، وخاصة مع قلة الكتابات العربية التي تناولت التواضع الفكري كمفهوم نفسي، ويزيد من أهمية دراستها لدى طلاب الدراسات العليا.

٥- قلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوع التواضع كمفهوم نفسي بشكل عام، أو التواضع الفكري بشكل خاص وبخاصة لدى طلاب الدراسات العليا .

الأهمية التطبيقية

١- توجيه أنظار التربويين والمختصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية إلى خطورة غياب التواضع الفكري وخاصة لدى طلاب الدراسات العليا ، وتقديم توصيات لإدارات التعليم في عقد ورش تدريبية وندوات لتنمية التواضع الفكري.

٢- حاجة عينة الدراسة إلى الخدمات الإرشادية حيث أن العينة من طلاب الدراسات العليا التي تتمثل في مرحلة الرشد وهي مرحلة مهمة جدًا في تشكيل هوية الإنسان.

٣- يساهم البحث في تزويد الباحثين وطلاب الدراسات العليا والمكتبة العربية بأدوات ومقاييس معدَّة من قبل الباحثة، وذلك لقياس متغيرات البحث، وتقنينها، والتحقق من خصائصها السيكومترية في البيئة العربية ، الأمر الذي يسهل على الباحثين استخدامهما في أبحاث ودراسات مستقبلية.

مصطلحات البحث:

التسامي بالذات :

سمة شخصية تطورية تؤدي إلى تحول في المنظور من وجهة نظر مادية عقلانية إلى وجهة نظر عالمية أوسع نطاقًا تتضمن أربع أبعاد وهي : البعد الشخصي ، البعد الاجتماعي ، البعد ما وراء الشخصي ، البعد الزمني ، وهو يعني إعادة تفسير الاحداث والخبرات من خلال رؤية جديدة تتيح للفرد دمج ماضيه مع مستقبله لإعطاء معنى للحاضر(فتحي الضبع ،٢٠١٩ ، ١٥).

وتعرف الباحثة التسامي بالذات بأنه :

هو وعي الفرد بذاته وقدراته وتقيمها ، والارتقاء بها وتنميتها ، واستشعاره للقيم والفضائل الممكنة في الحياة ، وقدرته على التوافق مع ذاته والآخرين ، وتحقيق أعلى نشاط وفاعلية ممكنة في الحياة .

ويعرف التسامي بالذات إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات وأبعاده الفرعية حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى سمة التسامي بالذات والدرجة المنخفض إلى انخفاض نسبة التسامي بالذات.

التواضع الفكري:

وأشار ليري وآخرون (Leary, et al.(2017, P. 794 إلى أن التواضع الفكري يشبه سمة الانفتاح opennes، لكن الانفتاح هو بناء أوسع بكثير، وينطوي على طرق الأفراد في التعامل مع العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك العلاقات، والاتجاهات، والنشاط السياسي والفن والخبرات الشخصية، ومع ذلك، فإن الانفتاح على الأفكار والقيم البديلة يتضمن التواضع الفكري، ويميل الأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة في الانفتاح إلى أن يكونوا أكثر تواضعًا من الناحية الفكرية من الأشخاص الذين يعانون من مستوى منخفض في الانفتاح، وبالتالي فالناس الذين هم على مستوى عالٍ في الدوجماتية، ويقتنعون بأن معتقداتهم صحيحة لديهم مستوى منخفض في التواضع الفكري.

وتعرف الباحثة التواضع الفكري بأنه :

هو الاعتراف بأن الاختلاف في الأفكار والمعتقدات مع الآخرين ليس هجومًا وتهديدًا لذاته ، وإدراكه بأن أفكاره الشخصية قد تكون قابلة للخطأ وعليه تغيير مسار تفكيره والتراجع عن قرارته ، والانفتاح على وجهات نظر الآخرين واحترامها حتى لو تعارضت مع أفكاره ومعتقداته ، وايمانه بأن لكل فرد حقه في التعبير عن وجهات نظره المختلفة.

يعرف التواضع الفكري إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري وأبعاده الفرعية.

دراسات سابقة :

هدفت دراسة زانج وفاريل وهوك(Zhang, Farrell, & Hook (2015 إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري وكل من التسامح. وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة شمال غرب أمريكا(٤٧ ذكرًا، ١٥٣ أنثى) ، واستخدمت الدراسة مقياس التواضع العام من إعداد ديفيد وآخرين .Davis, et al (2011)، ومقياس التواضع الفكري من إعداد هوك وآخرين(Hook, et al., 2013)، ومقياس التسامح نحو الآخرين من إعداد مكيلوف وهيوت McCullough & Hoyt (2002)، ومقياس الالتزام الديني Religious commitmentمن إعداد ورثنجوتن(Worthington, et al. (2003. وأشارت نتائج الدراسة إلى الارتباط الموجب بين التواضع الفكري والتواضع العام والتسامح نحو الآخرين والالتزام الديني.

ومن أجل إعداد مقياس لقياس التواضع الفكري جاءت دراسة كوموري–مانكيوس وروسي Krumrei-Mancuso, & Rouse (2016). وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) فردًا تم التواصل معهم من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية من خلال موقعAmazon Mechanical Turk (٥٦ % من الذكور، ٤٤ % من الإناث)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨–٧١) سنة، وشملت العينة عرقيات وجنسيات مختلفة، ومن مستويات تعليمية مختلفة. وأسفرت النتائج عن الصورة النهائية للمقياس وتتكون من (٢٢) عبارة، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل فرعية، وهي: استقلالية الذات والفكر Independence of Intellect and Ego، والانفتاح على مراجعة وجهة النظر الذاتية Openness to Revising One's Viewpoint، واحترام وجهات نظر الآخرين Respect for Others' Viewpoints، عدم الإفراط في الثقة الفكرية المطلقة Lack of Intellectual Overconfidence

كما هدفت دراسة كوموري– مانكيوس(Krumrei-Mancuso (2017 إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري وبعض القيم الإيجابية، ومنها: التعاطف، والامتنان، والإيثار، والتواضع العام، بالإضافة إلى السعي نحو القوة. وتكونت العينة من (٣١٤) فردًا من المواطنين الأمريكيين (٤١,٤ % ذكرًا)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨–٧٤) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس التواضع الفكري الشامل من إعداد كوموري–مانكيوس وروسو Krumrei-Mancuso & Rouse (2016)، ومقياس التعاطف من إعداد ديفيد(Davis (1983، ومقياس الامتنان من إعداد مكيلوف وإيمونز

وتسانج(McCullough, Emmons, & Tsang (2002، ومقياس الإيثار من إعداد سميث(Smith (2006، ومقياس التواضع العام من إعداد ديفيد وآخرين .Davis et al (2010)، ومقياس السعي نحو القوة من إعداد شوارتز(Schwartz (1992. وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التواضع الفكري، والتعاطف، والامتنان، والإيثار، والتواضع العام، والمستوى المنخفض من السعي نحو القوة، وأن التواضع الفكري يسهم في التنبؤ بهذه المتغيرات، كما أظهرت النتائج عدم تأثير المتغيرات الديموجرافية في التواضع الفكري، وهي: الجنس، والعمر، ومستوى التعليم، والعرقية، ومستوى الدخل، والمنزلة الاجتماعية.

بينما هدفت دراسة خديجة عبود آل معدي(٢٠١٨) إلى معرفة دور اليقظة الذهنية وتجاوز الذات في التنبؤ ببعض المهارات الحياتية لدى الطالبات المتخصصات بمهن المساعدة الإنسانية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالبة من طالبات كلية الطب وعلم النفس والتمريض والصحة العامة بجامعة الملك خالد بأبها. واستخدمت الدراسة مقياس اليقظة الذهنية من إعداد عبد الله (٢٠١٣)، ومقياس تجاوز الذات الذي تم إعداده في البحث، ومقياس المهارات الحياتية من إعداد الخزرجي (٢٠١٤). وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية وتجاوز الذات والمهارات الحياتية لدى الطالبات المتخصصات بمهن المساعد بجامعة الملك خالد. ووجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الذهنية وتجاوز الذات والمهارات الحياتية لدى الطالبات المتخصصات بمهن المساعد الإنسانية بجامعة الملك خالد مع إمكانية التنبؤ بالمهارات الحياتية من خلال اليقظة الذهنية وتجاوز الذات لدى الطالبات المتخصصات بمهن المساعد الإنسانية بجامعة الملك خالد مع عدم وجود فروق بين طالبات مهن المساعدة الإنسانية بجامعة الملك خالد في اليقظة الذهنية وتجاوز الذات والمهارات الحياتية تبعًا للتخصص.

وهدفت دراسة كامكيران(Camkiran (2018 إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تجاوز الذات ومعنى الحياة والرضا عن الحياة، ومدى قدرة كل من تجاوز الذات ومعنى الحياة على التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٧) مفحوصًا من جنسيات مختلفة، وكانت النسبة الأكبر للأتراك، حيث بلغ عددهم (٣٩٧) فردًا من إجمالي العينة الكلية، وكان التطبيق يتم أونلاين عبر الإنترنت، وبلغت نسبة الإناث (٧٥,٦٠ %) من إجمالي العينة، وتراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة ما بين (١٨-٧١) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (٣٢,٠٠)، وأغلبية العينة من الحاصلين على درجة علمية أعلى من الشهادة الثانوية. واستخدمت الدراسة استبيان معنى الحياة

من إعداد ستيجر وآخرين(Steger, et al. (2006 ، واستبيان تجاوز الذات المعدل من إعداد كولير (Koller, et al. (2017، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر وآخرين (Diener, et al. (1985. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تجاوز الذات ومعنى الحياة، كما أنها يرتبطان بعلاقة موجبة ودالة إحصائيًا بالرضا عن الحياة، كما توصلت النتائج إلى أن معنى الحياة يفسر حوالي (٢١ %) من التباين في الرضا عن الحياة، كما أن تجاوز الذات يفسر حوالي (١١ %) من التباين في الرضا عن الحياة، ولا يوجد تأثير للجنس، أو العمر الزمني على هذه المتغيرات.

كما هدفت دراسة مروان الحربي(٢٠١٨) إلى فحص علاقة تسامي الذات بسمات الشخصية، وإمكانية التنبؤ بتسامي الذات من سمات الشخصية، بالإضافة إلى التعرف على اختلاف تسامي الذات باختلاف كل من: الجنس، والتخصص الأكاديمي والدرجة العلمية. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس تسامي الذات (ترجمة وتعريب الباحث)، ومقياس سمات الشخصية (الشوربجي والحربي، ٢٠١١) على (١٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. ولتحليل البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية: اختبار (ت)، وتحليل التباين في اتجاه واحد، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في إنسانية/ تخصصات علمية)، والدرجة العلمية (أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ). ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تسامي الذات وكل من: (الانبساطية، والضمير اليقظ، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة)، في حين توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تسامي الذات والعصابية. وأمكن التنبؤ بدلالة إحصائية بتسامي الذات من: (الانفتاح على الخبرة، الضمير اليقظ، المقبولية)، حيث إن هذه العوامل الثلاثة تفسر مجتمعة ٣٢% من التباين في درجة تسامي الذات لدى أعضاء هيئة التدريس.

بينما هدفت دراسة القاضي(Elkady (2019 إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تجاوز الذات وكل من: الهناء الروحي spiritual well-being، والتفاؤل ومعنى الحياة لدى عينة من المتقاعدين Retirees، والفروق في تجاوز الذات لديهم باختلاف شغل الوظيفة/عدم شغل الوظيفة. وتكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين: عينة المتقاعدين الذين لم يعودوا يشغلون وظائف، وبلغ عددها (٦٠) فردًا، منهم (٥٢ من الذكور+٨ من الإناث)، وعينة المتقاعدين الذين يشغلون وظائف، وبلغ عددهم (٦٠)

فردًا كلهم من الذكور، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٦٢,٣) سنة بانحراف معياري (١,١٢)، وتم اختيارهم من شركة الموارد المائية والكهرباء، ووزارة التعليم، والزراعة والحكم المحلي. واستخدمت الدراسة مقياس تجاوز الذات من إعداد ريد (Reed, 2018)، ومقياس الهناء الروحي من إعداد داليمان وفري (Daaleman & Frey, 2004)، ومقياس معنى الحياة من إعداد ستيجر وفرايزر وأويشي وكالير (Steger, Frazier, Oishi & Kaler, 2006)، ولقياس التفاؤل تم استخدام قائمة التوجه نحو الحياة من شكير وكارفر وبريدجز إعداد (Scheier, Carver, & Bridges (1994). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تجاوز الذات وكل من : الهناء الروحي (ر=٠,٥٤)، ومعنى الحياة (٠,٤٤)، والتفاؤل (٠,٥١)، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في تجاوز الذات بين المتقاعدين بدون وظائف، والمتقاعدين الذين ما زالوا يشغلون وظائف لصالحهم.

كما هدفت دراسة (Fennell ,2019) التعرف على العلاقة بين التواضع الفكري وكل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي لدى طلبة الجامعة واشتملت العينة على (٤٥٣) طالب وطالبة (١٦٩ذكراً ٢٨٤ أنثى)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٤) سنة تم أخيارهم بطلبة الجامعة باندونيسيا، واستخدمت الدراسة مقياس التواضع الفكري من إعداد هيل واخرين(Hill ,et al,٢٠١٤) وقائمة التسامي الروحي من اعداد سييدريتز Seidlitz alet,(2002) ومقياس التوجه الاجتماعي سينجليز واخرين (Singelis,1995) وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائيا بين التواضع الفكري والتسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، وان كل من التسامي الروحي ،والتوجه الاجتماعي ، يسهمان في التنبا في التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة.

بينما هدفت دراسة مروة الكلابي (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من التواضع الفكري والوضوح الإنفعالي والتفكير التحليلي لدى طلبة الدراسات العليا.والتعرف على الفروق في العلاقة بين التواضع الفكري والتفكير التحليلي تبعًا لمتغيرات (النوع ، التخصص، والمرحلة)، وكذلك التعرف على الفروق في العلاقة بين الوضوح الإنفعالي والتفكير التحليلي تبعًا لمتغيرات (النوع ، التخصص، والمرحلة)، وعلى مدى اسهام التواضع الفكري والوضوح الإنفعالي في التفكيرالتحليلي لدى عينة البحث .تكونت عينه البحث من (٤٠٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة (الطبقية العشوائية). في كليات جامعه بغداد واستخدم مقياس التواضع الفكري من إعداد

الباحثة ، وتبنت الباحثة مقياس (الزرفي،٢٠١٥) للتفكير التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة البحث لديهم مستوى عالي من التواضع الفكري والوضوح الإنفعالي وكذلك التفكير التحليلي . ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التواضع الفكري والوضوح الانفعالي والتفكير التحليلي. ولا يوجد فروق في العلاقة لمتغير النوع (ذكور– اناث) بين متغيري التواضع الفكري والتفكير التحليلي ، لا يوجد فروق في العلاقة لمتغير التخصص (العلمي – أنساني) بين متغيري التواضع الفكري والتفكير التحليلي ،لا يوجد فروق في العلاقة لمتغير المرحلة (ماجستير_ دكتوراه)بين متغيري التواضع الفكري والتفكير التحليلي. لا يوجد فروق في العلاقة لمتغير النوع (ذكور_ إناث)بين متغيري الوضوح الانفعالي والتفكير التحليلي . توجد فروق في العلاقة لمتغير التخصص(العلمي – والإنساني) ولصالح الإنساني، بين متغيري الوضوح الانفعالي والتفكير التحليلي .لا يوجد فروق في العلاقة لمتغير المرحلة (ماجستير – دكتوراه) بين متغيري الوضوح الانفعالي والتفكير التحليلي، أما عن إسهام المتغيرات المستقلة (التواضع الفكري والوضوح الانفعالي) بالمتغير التابع التفكير التحليلي ، أظهرت النتائج أن الوضوح الانفعالي والتواضع الفكري لهما إسهام طردي دال إحصائيًا في التفكير التحليلي.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).

٢– يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري بمعلومية درجاتهم على مقياس التسامي بالذات.

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: التسامي بالذات، التواضع الفكري، طلاب الدراسات العليا.

- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على طلاب الدراسات العليا بجامعة حلوان وجامعة سوهاج والقاهرة وبني سويف وعين شمس.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على كليات التربية، ومن بينها: كلية تربية جامعة حلوان ، كلية تربية جامعة سوهاج ، كلية تربية جامعة بنى يوسف ، كلية تربية جامعة عين شمس.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين التسامي بالذات والتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا.

٢- عينة البحث:

تضمنت عينة البحث الحالي ما يلي:

٢-١ **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، والذين تم اختيارهم من الجامعات المصرية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٢-٤٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٩.٩٣) سنة وانحراف معياري (٥.٣٧٠) سنة، وبواقع (٤٥ ذكور، ١٦٥ إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٤٥	٢٧.٧١	٣.٨٢٩	%٢١.٤٣
	إناث	١٦٥	٣٠.٥٤	٥.٥٧٦	%٧٨.٥٧
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٢١	٢٩.٨٩	٥.٢٨٨	%٥٧.٦٢
	غير متزوج	٨٩	٢٩.٩٩	٥.٥٠٩	%٤٢.٣٨
الحالة الوظيفية	يعمل	١٧٧	٢٩.٧٧	٥.١٦٢	%٨٤.٢٩
	لا يعمل	٣٣	٣٠.٧٩	٦.٣٩٧	%١٥.٧١
المرحلة الدراسية	دبلوم	٣٠	٢٨.٤٠	٤.٥٨٣	%١٤.٢٩
	الماجستير	١٠٢	٣٠.١١	٥.٧٠٩	%٤٨.٥٧
	الدكتوراه	٧٨	٣٠.٢٩	٥.١٥٠	%٣٧.١٤
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية		٢١٠	٢٩.٩٣	٥.٣٧٠	%١٠٠

٢-٢ **العينة الأساسية للبحث:** هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (٢٤٤) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٢-٤٢) سنة، بمتوسط عمري (٣٠.١٩) سنة وانحراف معياري (٥.٣٠٦) سنة، وذلك بواقع (٥٤ ذكور، ١٩٠ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٥٤	٢٨.٤٣	٤.٠٨٢	%٢٢.١٣
	إناث	١٩٠	٣٠.٦٩	٥.٥١٢	%٧٧.٨٧
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٤٠	٣٠.٢٠	٥.١٧٥	%٥٧.٣٨
	غير متزوج	١٠٤	٣٠.١٨	٥.٥٠٣	%٤٢.٦٢
الحالة الوظيفية	يعمل	٢٠١	٣٠.٠٥	٥.١٤٢	%٨٢.٣٨
	لا يعمل	٤٣	٣٠.٨٤	٦.٠٣٩	%١٧.٦٢
المرحلة الدراسية	دبلوم	٣٥	٢٨.٨٩	٤.٦٠٧	%١٤.٣٤
	الماجستير	١٢١	٣٠.١٩	٥.٥٧١	%٤٩.٥٩
	الدكتوراه	٨٨	٣٠.٧٢	٥.١٥٥	%٣٦.٠٧
العينة الأساسية ككل		٢٤٤	٣٠.١٩	٥.٣٠٦	%١٠٠

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياسي التسامي بالذات والتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد هاتين الأداتين وخصائصهما السيكومترية:

أولًا: مقياس التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا إعداد/ الباحثة

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال أربعة عوامل أساسية: الوعي بالذات، القيم الروحية، قبول الذات والآخرين، وإدراك معنى الحياة.

٢- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥١) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية وهي (الوعي بالذات – القيم الروحية – قبول الذات والآخرين – إدراك معنى الحياة)، يختار المفحوص لكل مفردة من المفردات واحدة من الاستجابات التي تقع على مقياس متدرج يبدأ من (تنطبق دائمًا) وتحصل هذه الاستجابة على خمس درجات وينتهي إلى (لا تنطبق أبدًا) وتحصل هذه الاستجابة على درجة واحدة ، وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن تمكن المفحوص من المهارات التي تدل على القدرة علي التسامي بالذات ، بينما تعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على عدم تمكن المفحوص من هذه المهارات .

٣- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال (صدق المحكمين والتحليل العاملي) ، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون ، وتم أيضًا حساب ثبات المقياس بطريقتين هما (طريقة التجزئة النصفية ، وألفا – كرونباخ) في بحث آخر[1] .

١- التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

ثانيًا: مقياس التواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا إعداد/ الباحثة

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى التواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال أربعة عوامل أساسية: استقلال الفكر عن الذات ، الفضول المعرفي، احترام وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية.

٢- مبررات إعداد المقياس في الدراسة:

اهتمت الباحثة بدراسة التواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا للتعرف على مظاهره والوقوف على عوامل رفع التواضع الفكري لديهم وقد استقرت الباحثة على ضرورة إعداد مقياس للتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا وذلك للاعتبارات الآتية :

١- بعد إطلاع الباحثة على بعض المقاييس المستخدمة في بعض الدراسات الأجنبية والعربية فوجدت أن هذه المقاييس غير ملائمة لأغراض البحث الحالي ، وطبقت على عينات أخرى مختلفة تمامًا عن عينة البحث الحالي .

٢- عدم ملائمة المقاييس المستخدمة في بعض الدراسات السابقة وبنودها للبيئة المصرية ، وذلك لاختلاف الثقافات . فقد يسبب ذلك نوعاً من اللبس والغموض لدى عينة البحث.

لذلك وجدت الباحثة ضرورة تصميم مقياس للتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا.

٣- قلة المقاييس العربية في مجال التواضع الفكري على حد علم الباحثة ، وهذا ما يشير إلى حاجة المكتبة العربية للمزيد من المقاييس في هذا المجال.

٣- مصادر إعداد المقياس:

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية وتوضحها الباحثة على النحو التالي :

١- الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة .

٢- الاطلاع على المقاييس السابقة.

٣- تم وضع صورة أولية للبنود ، وعرضها على السادة المحكمين ، لإبداء آرائهم في صياغة البنود، ومدى قياسها لما وضعت لقياسه.

٤- تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة ، كما سيرد في الخطوات التالية .

٤- وصف المقياس وطريقة التصحيح:

يتكون المقياس من (٤٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية وهي (استقلال الفكر عن الذات – الفضول المعرفي– احترام وجهات نظر الآخرين – المرونة الفكرية)، يختار المفحوص لكل مفردة من المفردات واحدة من الاستجابات التي تقع على مقياس متدرج يبدأ من (دائمًا) وتحصل هذه الاستجابة على خمس درجات وينتهي إلى (أبدًا) وتحصل هذه الاستجابة على درجة واحدة ، وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن تمكن المفحوص من المهارات التي تدل على القدرة علي التواضع الفكري ، بينما تعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على عدم تمكن المفحوص من هذه المهارات .

٥- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ- الصدق الظاهري (المحكمين):

- عرض المقياس في صورته الأولية على ١٣ محكمًا من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية٢ وذلك لإبداء الرآي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقا للتعريف الإجرائي له على مدرج خماسي

٢- ا.د السيد عبد الدايم عبد السلام، ا.د/ ا.م.د/تامر شوقي أمين،ا.د/تهاني عثمان، ا.د رحاب محمود صديق ،ا.م.د سارة عاصم، ا.د سليمان محمد سليمان،ا.د صفاء محمد بحيري، ا.د عادل السعيد البنا ا.م.د عاصم عبد المجيد حجازي،ا.د فتحي عبد الرحمن الضبع، ا.د محمد عبد الرحمن، ا.د محمد السيد عبد المعطي، ا.د محمود عبد الحليم منسي

(دائماً، كثيرًا ،أحياناً ، نادراً ، أبدًا) وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل من الأبعاد الفرعية ، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إضافة بعض العبارات و تعديل بعض العبارات وذلك بسبب عدم وضوحها أو عدم سلامة الصياغة ، وقامت الباحثة بإضافة بعض العبارات وتعديل بعض العبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها وبذلك أصبح عدد بنود المقياس ككل (٤٤عبارة) وزعت على أربعة أبعاد هي :

- البعد الأول (استقلال الفكر عن الذات ٩عبارة)ويعرف بأنه : ايمان الشخص بأن اختلاف أفكاره ومعتقداته مع الآخرين ليس خلافاً وهجومًا لذاته.
- البعد الثاني (الفضول المعرفي١٤ عبارات) ويعرف بأنه: سعى الفرد دائمًا لمعرفة كل ما هو جديد ، ولانفتاح على أفكار ومعلومات الآخرين لمعرفة الحقيقة.
- البعد الثالث (احترام وجهات نظر الآخرين ١١ عبارة) ويعرف بأنه :قدرة الفرد على احترام أفكار ومعتقدات الآخرين حتى ولو تعارضت مع أفكاره ومعتقداته، واعترافه بان لكل فرد حقه في التعبير عن وجهات نظره المختلفة.
- البعد الرابع (المرونة الفكرية١٠ عبارة) ويعرف بأنه: قدرة الفرد على تغيير مسار تفكيره والتراجع عن قرارته عندما يشعر بانها خاطئة / وانتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة بدلًا من الأفكار الشائعة والتقليدية، وذلك بعد تعديلات السادة المحكمين .

ب- صدق التحليل العاملي Factor Analysis Validity :

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.27 على عينة قوامها (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠.٧٧٩) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن

هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+٠.٣، -٠.٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس التواضع الفكري؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ : ٦٢٢)؛ وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠.٣)، ومن ثم يظل طول المقياس يتكون من (٤٤) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٤٦.٢٦١%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٣)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس التواضع الفكري.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥.٥٤٣	%١٢.٥٩٩	%١٢.٥٩٩
العامل الثاني	٥.٢٠٦	%١١.٨٣١	%٢٤.٤٣٠
العامل الثالث	٥.٠٦٧	%١١.٥١٥	%٣٥.٩٤٥
العامل الرابع	٤.٥٣٩	%١٠.٣١٦	%٤٦.٢٦١
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠.٧٧٩			
اختبار بارتليت = ٥٦٠٥.٧٥٤ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على (١٢.٥٩٩%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٥٤٣)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٣) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٤٢٩ : ٠.٧٢٥)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الفضول المعرفي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	٢٣	أهتم بالبحث عن كل ما هو جديد.	٠.٧٢٥
٢	٢٠	أمرن نفسي على تنظيم أفكاري.	٠.٧٢٤
٣	١٧	أعتقد أن أفكاري أفضل من أفكار الآخرين	٠.٦٦٨
٤	١١	احرص على زيادة معلوماتي	٠.٦٦١
٥	١٩	اسعى لتحسين ضعفي المعرفي.	٠.٦٥٤
٦	٢١	أتمتع بالعديد من الأفكار التي تؤهلني للنجاح.	٠.٦١٧
٧	١٣	أنفتح على خبرات وتجارب الآخرين لأتعلم منها	٠.٥٨٨
٨	١٤	أثق في قدراتي وأفكاري ومن الصعب تغيير الآخرين لأفكاري.	٠.٥٦٠
٩	١٦	أهتم بمعرفة ما يدور حولي من أحداث	٠.٥٤٣
١٠	١٢	أشعر بالسعادة عندما أكتسب أفكار جديدة	٠.٥٤٢
١١	٢٢	أسأل عن شيء لا أفهمه دون خجل.	٠.٤٩٣
١٢	٥	أعتقد أن أفكاري مستقلة عن ذاتي وغير مرتبطة بها.	٠.٤٤٢
١٣	١٥	أكتفي بأفكاري ولا أسعى لاكتساب أفكار جديدة	٠.٤٢٩

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " هو سعى الفرد دائمًا لمعرفة كل ما هو جديد ، والانفتاح على أفكار وخبرات وتجارب الآخرين للتعلم منها من أجل الوصول إلى الحقيقة "؛ لذا يمكن تسميته بـ (الفضول المعرفي).

العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على (١١.٨٣١%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٢٠٦)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٠) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٨٥ : ٠.٨٣٢)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

جدول (٥)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١٤	٢٧	أرحب بوجهات النظر المختلفة.	٠.٨٣٢
١٥	٢٥	أتقبل الاختلاف في وجهات النظر.	٠.٧٦٦
١٦	٢٤	احترم آراء الآخرين.	٠.٦٨٠
١٧	٢٩	ارحب بتبادل الآراء والأفكار المختلفة.	٠.٦٤٩
١٨	٤١	مقتنع جدًا بصحة أفكاري .	٠.٦١٨
١٩	٣٣	الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.	٠.٥٩٩
٢٠	٣١	اعترف بأن لكل شخص حقه في الافصاح عن رأيه.	٠.٥٧٨
٢١	٣٤	أتحكم في انفعالاتي عندما ينتقدني شخص لفكري.	٠.٤٨٣
٢٢	١٠	أحرص على التعرف على وجهات نظر الآخرين	٠.٤٦٢
٢٣	٣٢	أغير من آرائي عندما يقنعني الآخرون بعدم صحتها.	٠.٣٨٥

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى "هو قدرة الفرد على احترام أفكار ومعتقدات الآخرين حتى ولو تعارضت مع أفكاره ومعتقداته ، واعترافه بأن لكل فرد حقه في التعبير عن وجهات نظره المختلفة "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(احترام وجهات نظر الآخرين)**.

العامل الثالث:

استحوذ هذا العامل على (١١.٥١٥%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٠٦٧)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٣) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣١٥ : ٠.٧٩٢)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول (٦)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (المرونة الفكرية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	٣٧	ارفض تغيير أفكاري رغم وجود أدلة مقنعة.	٠.٧٩٢
٢	٣٥	أتمسك برايي حتى لو كان خطأ.	٠.٧٥٠
٣	٤٢	أتراجع عن قراراتي عندما يقنعني الآخرين بعدم صحتها.	٠.٧٥٠
٤	٤٤	أسعى إلى أنتاج أكبر عدد من الأفكار الغير شائعة.	٠.٧٣٨
٥	٢٦	أرفض الاستماع إلى من هو أصغر مني سناً.	٠.٦٠٠
٦	٢٨	أتجنب الاستماع إلى وجهات النظر التي تخالف آرائي.	٠.٥٩٦
٧	٦	أرفض التعامل مع من يختلف معي فكريًا .	٠.٥٣٨
٨	٣٨	أمتلك مهارة حل المشكلات والتفكير الابداعي.	٠.٤٩١
٩	٣٩	أشعر بكفاءتي عندما اقنع الآخرين بأفكاري الإيجابية.	٠.٤٧٢
١٠	٣٦	اسعى لإيجاد حلول بديلة للمشكلات.	٠.٤٦١
١١	١٨	أتعامل مع زملائي كأنني على معرفة بكل شيء.	٠.٤٤٥
١٢	٤٠	اتشبث بفكري حتى يقتنع الآخرين.	٠.٣٥١
١٣	٤٣	ألجأ لمساعدة الآخرين عندما تواجهني مشكلة لا أستطيع حلها.	٠.٣١٥

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " هو قدرة الفرد على تغيير مسار تفكيره والتراجع عن قراراته عندما يشعر بأنها خاطئة ، وقدرته على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة بدلًا من الأفكار الشائعة والتقليدية."؛ لذا يمكن تسميته بـ (المرونة الفكرية).

العامل الرابع:

استحوذ هذا العامل على (١٠.٣١٦%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٥٣٩)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٨) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٥٩١ : ٠.٧٢٥)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١٤	٨	أؤمن بفكرة أن انتقاد الشخص لفكري ليس نقدًا لذاتي .	٠.٧٢٥
١٥	٧	أتقرب من الأشخاص الذين يتبنون وجهات نظري.	٠.٧٢٠
١٦	٣	أغضب عندما يختلف معي شخص ما في موضوع محور اهتمامي .	٠.٧١٧
١٧	٢	يزعجني مهاجمة شخص ما لأفكاري .	٠.٧٠٧
١٨	٣٠	أؤمن أن لدي بعض المعتقدات الفكرية الخاطئة.	٠.٦١٧
١٩	٩	يضايقني الخلاف الفكري مع زملائي .	٠.٥٩٧
٢٠	١	أتجاهل من يحاول الاستهزاء بأفكاري .	٠.٥٩١
٢١	٤	أحاول أقناع الآخرين بتغيير أفكارهم لتتفق مع أفكاري .	٠.٥٩١

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " ايمان الشخص بأن اختلاف أفكاره ومعتقداته مع الآخرين ليس خلافًا وهجومًا لذاته "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(استقلال الفكر عن الذات).**

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التواضع الفكري على عينة قوامها (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين التاليين:

أ – حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، ومقياس التواضع الفكري ككل.

العوامل الفرعية	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (الفضول المعرفي)	٥	٠.٥٢٧**	٠.٢٨٥**	١٧	٠.٦٣٣**	٠.٣١٧**
	١١	٠.٦٧٢**	٠.٤٦٦**	١٩	٠.٦٦١**	٠.٤٧٣**
	١٢	٠.٦٢٤**	٠.٥٠٧**	٢٠	٠.٧٧٨**	٠.٥٥٨**
	١٣	٠.٦٨٥**	٠.٥٠٨**	٢١	٠.٥٦٠**	٠.٢٤٥**
	١٤	٠.٦٠١**	٠.٤٢٢**	٢٢	٠.٦٠٨**	٠.٤٩٩**
	١٥	٠.٥٦٨**	٠.٤٩٩**	٢٣	٠.٧٤٦**	٠.٤٦٥**
	١٦	٠.٥٧٤**	٠.٢٦٩**			
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	١٠	٠.٥٥٨**	٠.٣٣١**	٣١	٠.٦١٤**	٠.٤٢٢**
	٢٤	٠.٧٣٦**	٠.٥٦٢**	٣٢	٠.٤٨٤**	٠.٢٤٧**
	٢٥	٠.٨٠٠**	٠.٥٩٨**	٣٣	٠.٦٤٢**	٠.٤٨٣**
	٢٧	٠.٨٣٩**	٠.٥٣٩**	٣٤	٠.٥٦٧**	٠.٤٤٨**
	٢٩	٠.٧٦١**	٠.٦٢١**	٤١	٠.٦٠٤**	٠.٣٩٧**
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	٦	٠.٦٥٧**	٠.٥٩٥**	٣٨	٠.٦٥١**	٠.٥٢٦**
	١٨	٠.٦٠١**	٠.٤٨٦**	٣٩	٠.٥٤٢**	٠.٤٢٠**
	٢٦	٠.٦٦٧**	٠.٥٦٦**	٤٠	٠.٤٩٣**	٠.٣٢٢**
	٢٨	٠.٦٩٩**	٠.٥٧١**	٤٢	٠.٦٧٣**	٠.٤٨٢**
	٣٥	٠.٧٢٧**	٠.٦٢١**	٤٣	٠.٣٨٠**	٠.٣٩٠**
	٣٦	٠.٥٤٧**	٠.٤٦٥**	٤٤	٠.٦٢٩**	٠.٤٤١**
	٣٧	٠.٧٦١**	٠.٦٠٧**			
العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	١	٠.٦٤٥**	٠.٤٧٥**	٧	٠.٧٠٠**	٠.٤٣١**
	٢	٠.٧٣٤**	٠.٤٨٢**	٨	٠.٦٩٧**	٠.٤١٩**
	٣	٠.٧٧٩**	٠.٥٩٥**	٩	٠.٧٠٦**	٠.٥٨٦**
	٤	٠.٦٧٩**	٠.٤٥١**	٣٠	٠.٦٩٠**	٠.٤٦٦**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (الفضول المعرفي، احترام وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى

(٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٤٤) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب- حساب معاملات الارتباط البينية بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، والجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية ومقياس التواضع الفكري ككل.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (الفضول المعرفي)	العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	العامل الثالث (المرونة الفكرية)	العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	مقياس التواضع الفكري ككل
العامل الأول (الفضول المعرفي)	١	**٠.٥١٦	**٠.٢٤٦	**٠.٢٠٣	**٠.٦٦١
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	**٠.٥١٦	١	**٠.٤٠٨	**٠.٢٣١	**٠.٦٩٨
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	**٠.٢٤٦	**٠.٤٠٨	١	**٠.٥١٠	**٠.٨٠٥
العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	**٠.٢٠٣	**٠.٢٣١	**٠.٥١٠	١	**٠.٦٩٢
مقياس التواضع الفكري ككل	**٠.٦٦١	**٠.٦٩٨	**٠.٨٠٥	**٠.٦٩٢	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (الفضول المعرفي، احترام وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات) وبعضها البعض، وبينها وبين مقياس

التواضع الفكري ككل لدى طلاب الدراسات العليا، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهـذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وفيما يلي توضيح كلًا منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢١٠) طالبًا وطالبة من طـلاب الدراسات العليا، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئـة النصـفية) بـين نصفي الاختبار (الزوجي والفردي) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باسـتخدام معادلتي جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس التواضع الفكري وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الفضول المعرفي)	١٣	٠.٧٦٢	٠.٨٦٦	٠.٨٦٣
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	١٠	٠.٧٤٣	٠.٨٥٣	٠.٨٥١
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	١٣	٠.٦٤٨	٠.٧٨٧	٠.٧٧٩
العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	٨	٠.٥٨١	٠.٧٣٥	٠.٧٣٤
مقياس التواضع الفكري ككل	٤٤	٠.٨٣٢	٠.٩٠٩	٠.٩٠٧

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصـفية باسـتخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يـدل علـى تمتـع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢١٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس التواضع الفكري وعوامله الفرعية بطريقة معامل ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الفضول المعرفي)	١٣	٠.٨٧٠
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	١٠	٠.٨٤٤
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	١٣	٠.٨٥٨
العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	٨	٠.٨٥٤
مقياس التواضع الفكري ككل	٤٤	٠.٩١١

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس التواضع الفكري وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤) عوامل تشتمل على (٤٤) مفردة تهدف إلى قياس التواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا، ويتعين على القائم بتطبيق المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات من ضمن خمسة بدائل على مقياس تدريجي خماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) بما يتناسب مع شخصيته وسلوكياته في الواقع، بحيث يُعطى درجات (١-٢-٣-٤-٥) بالترتيب لكل مفردة من المفردات السلبية، و(٥- ٤-٣-٢-١) بالترتيب لكل مفردة من المفردات الإيجابية.

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٤ : ٢٢٠)، بحيث تشير الدرجة العليا إلى تمتع الطالب بمستوى مرتفع من التواضع الفكري، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٢)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية المُستخرجة لمقياس التواضع الفكري (الصورة النهائية).

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الفضول المعرفي)	١٣	٥-١١-١٢-١٣-١٤*-١٥*-١٦-١٧*-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣
العامل الثاني (احترام وجهات نظر الآخرين)	١٠	١٠-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٤١*
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	١٣	٦*-١٨*-٢٦*-٢٨*-٣٥*-٣٦-٣٧*-٣٨-٣٩-٤٠*-٤٢-٤٣-٤٤
العامل الرابع (استقلال الفكر عن الذات)	٨	١-٢*-٣*-٤*-٧*-٨-٩*-٣٠

وتشير ال(*) في الجدول السابق إلى العبارات السالبة.

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

مرت عملية الأعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية وتوضحها الباحثة على النحو التالي :

١- الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة .

٢- الاطلاع على المقاييس السابقة.

٣- تم وضع صورة أولية للبنود ، وعرضها على السادة المحكمين ، لإبداء آرائهم في صياغة البنود، ومدى قياسها لما وضعت لقياسه.

٤- تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة ، كما سيرد في الخطوات التالية .

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغيري التسامي بالذات والتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على التواضع الفكري، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري.

مقياس التواضع الفكري / مقياس التسامي بالذات	الفضول المعرفي	احترام وجهات نظر الآخرين	المرونة الفكرية	استقلال الفكر عن الذات	الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري
قبول الذات والآخرين	٠.٥٧٨**	٠.٣٢٠**	٠.٣٩٥**	٠.٤٢٣**	٠.٥٨٦**
القيم الروحية	٠.٦٤٦**	٠.٤٥٥**	٠.٢٩٢**	٠.٢١٠**	٠.٥٣٣**
إدراك معنى الحياة	٠.٦٢٥**	٠.٤٦٠**	٠.٠٧٦	٠.٠٦١	٠.٣٨٧**
الوعي بالذات	٠.٥٤٢**	٠.٢٧١**	٠.١٣٣*	٠.١٧٤**	٠.٣٧٠**
الدرجة الكلية لمقياس التسامي بالذات	٠.٧٤٤**	٠.٤٧١**	٠.٢٧٧**	٠.٢٦٩**	٠.٥٨٣**

(**). دالة عند مستوى ٠.٠١ (*). دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لدرجات حرية (٢٤٢) = ٠.١٢٤

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجات حرية (٢٤٢) = ٠.١٦٣

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياسي التسامي بالذات والتواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (٠.١٣٣* : ٠.٧٤٤**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١، عدا قيمتا معامل الارتباط بين عامل إدراك معنى الحياة وكل من (المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات) حيث بلغت (٠.٠٧٦، ٠.٠٦١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠٥ و٠.٠١) بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات وعوامله الفرعية (قبول الذات والآخرين، القيم الروحية، إدراك معنى الحياة)، وبين درجاتهم على مقياس التواضع الفكري وعوامله الفرعية (الفضول المعرفي، تقبل وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا ارتفع تواضعهم الفكري مع الآخرين.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين عامل الوعي بالذات وعاملي (الفضول المعرفي، تقبل وجهات نظر الآخرين)، بينما لا توجد ارتباطية دالة إحصائيًا بين الوعي بالذات وكل من (المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات).

مناقشة نتائج الفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات ودرجاتهم على مقياس التواضع الفكري (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية). أوضحت نتائج الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين المتغيرين وتعد هذه النتيجة منطقية ومقبولة عقليًا . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره (العبيدي والجبوري، ٢٠١٧) من أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التسامي بالذات يتصفون بخصائص عديدة، منها ما يرتبط بالتواضع الفكري مثل: تقبل الآخر، والتوحد معه، والانتماء إليه؛ حيث إنهم يتقبلون أي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي، ومتسامحون مع وجهات النظر الأخرى، وهم مرنون، وتلقائيون ومتواضعون.

وبشكل مباشر، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كرومري–مانكيوسو-Krumrei Mancuso (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التواضع العقلي والتدين والتجاوز الروحي Spiritual transcendence.

وترى الباحثة أن التسامي بالذات يعني قدرة الفرد على تخطي الذات واهتماماتها الشخصية فقط، والتوجه نحو الآخرين. ومن خلال هذا الجانب يمكن تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين التسامي بالذات والتواضع الفكري . فالتوجه نحو الآخر يعني الإيثار والامتنان والتعاطف نحو الآخر، وهذا يعني ضمنيًا احترامه وتقديره، وقبول وجهة نظره طالما هناك أدلة على صحتها وهذا ما يتفق مع تعريفات التواضع الفكري.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع النتائج التي توصلت إليها دراسة دراسة كوموري-مانكيوس Krumrei-Mancuso (2017) التي أشارت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين التواضع العقلي وبعض القيم الإيجابية كالتعاطف، والامتنان، والإيثار، والمستوى المنخفض من السعي نحو القوة، ولاشك في أن هذه القيم تعدُّ ركائز أساسية للتسامي بالذات.

وتضيف الباحثة أن التسامي بالذات يتضمن البعد الروحي الذي يدور حول الاتصال مع بعد أبعد من هنا والآن (من خلال الصلاة، التأمل، التسامح، والإيمان بالله أو غرض أعلى)، ومن هذا الجانب يرتبط التسامي بالذات بالتواضع العقلي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كرومري-مانكيوسو Krumrei-Mancuso (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع العقلي والتدين والروحية، والمرغوبية الاجتماعية، كما تتفق مع نتائج دراسة زانج وآخرين Zhang, et al., (2015) التي توصلت إلى الارتباط الموجب بين التواضع العقلي والتسامح نحو الآخرين.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة Fennell (٢٠١٩) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائيا بين التواضع الفكري والتسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، وان كل من التسامي الروحي ،والتوجه الاجتماعي يسهمان في التنبا في التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة.

وترى الباحثة أن الشخص المتواضع يسعى دائمًا إلى الحقيقة، وهو قابل للتعلم، وينفتح على المعلومات الجديدة سواء عن الذات، أو عن العالم بأسره، كذلك الاعتقاد في المساواة؛ فالشخص المتواضع لديه اعتقاد بأن الآخرين يستحقون من القيمة والأهمية والاعتبار ما تستحقه الذات بشكل متساوٍ، ويجب احترام وتقدير أفكارهم ومعتقداتهم وهذا ما يتفق مع ابعاد التسامي بالذات وهذا ما يؤكد من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين.

٣- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري بمعلومية درجاتهم على مقياس التسامي بالذات "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
التواضع الفكري	الانحدار	٢٧٤٦٨.٨٤٦	١	٢٧٤٦٨.٨٤٦	١٢٤.٥٦٠	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	البواقي	٥٣٣٦٧.٥٦٣	٢٤٢	٢٢٠.٥٢٧		
	الكلى	٨٠٨٣٦.٤١٠	٢٤٣			

يتضح من جدول (١٤) **تحقق الفرص الثاني** الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري بمعلومية درجاتهم على مقياس التسامي بالذات "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٢٤.٥٦٠)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (١٥)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت " لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل R2
التواضع الفكري	٠.٥٨٣	٠.٥٦٦	***١١.١٦١	٦٤.١٩١	٠.٥٨٣	٠.٣٤٠	٠.٣٣٧

***. دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من نتائج الجدولين السابقين (٢٨، ٢٩) أنه يمكن التنبؤ التواضع الفكري بمعلومية الدرجة على مقياس التسامي بالذات، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٨٣) بينما بلغ معامل التحديد (٠.٣٤٠) وهذا يعني أن المتغير المستقل (التسامي بالذات) يفسر حوالى ٣٤% من التباين الكلي لأداء طلاب الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (١١.١٦١***)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الثاني، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

صَ= ب س + أ

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (التواضع الفكري)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (التسامي بالذات)، و(ب) معامل الانحدار (٠.٥٦٦)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (٦٤.١٩١)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

التواضع الفكري = (٠.٥٦٦) × التسامي بالذات + ٦٤.١٩١.

وقد تم إجراء المثال التالي لعملية التنبؤ (معادلة الانحدار التنبؤية):

جدول (١٦)

مثال توضيحي على عملية الانحدار الخطي البسيط.

المثال	التسامي بالذات (س)	التواضع الفكري (ص)
درجات أحد الطلاب	١٩٣	١٧٣

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأفراد كما في الجدول (٣٠):

درجة التواضع الفكري المتنبأ بها (ص) = (٠.٥٦٦) × ١٩٣ + ٦٤.١٩١= ١٧٣.٤٢٩

ونلاحظ تقاربها مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها طالب الدراسات العليا وهي (١٧٣).

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أوضحت نتيجة الفرض الثاني أنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري بمعلومية الدرجة على مقياس التسامي بالذات وتعد هذه النتيجة منطقية ومقبولة عقليًا ، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية المختلفة ، حيث أن التسامي بالذات وما يتضمنه من أبعاد فرعية تمثلت في قبول الذات والآخرين ،القيم الروحية ، إدراك معنى الحياة، الوعي بالذات جميعها متغيرات تؤهل الفرد ليكون متواضعًا فكريًا .فسمو الذات يجعل الفرد أكثر أحترامًا ونفعًا للآخرين ، حيث يتجرد من النفعية و الذاتية ، ويرتقى إلى الإنسانية بأسمى معانيها ، كل هذه السمات سالفة الذكر تسهم في التنبؤ بتواضع الشخص فكريًا.

ويتفق ذلك مع ما ذكره كيداسوف وكوسينكو Kudashov & Mosienko (2018) من أن المتواضعين أكثر انفتاحًا، ويمكنهم حل خلافاتهم بشكل أسرع لأنهم يعترفون بأن رأيهم ليس الكلمة الأخيرة في الموضوع، كما يستند التواضع الفكري على القدرة على تفضيل الحقيقة على الوضع الاجتماعي، والنمو الشخصي هو قيمة بحد ذاته، وليس وسيلة للوصول إلى درجة أعلى في السلم الاجتماعي.

ويمكن تفسير إسهام التسامي بالذات في التنبؤ بالتواضع الفكري لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء تلك السمات التي يتصف بها الفرد المتسامي بذاته:

- يتسم الافراد الذين لديهم تسامي بالذات ببعض السمات منها :
- يبحثون عن قضايا فيما وراء الذات.
- يدركون دائمًا أنهم لا يستطيعون التأثير في بيئتهم فقط ، بل يستطعيون التأثير في العالم كله .
- مستقلون عن بيئتهم وذوو مركز ضبط داخلي.
- لا تتكون آرائهم في ضوء ظروفهم الحالية.
- يجدون معنى الحياة في إسعاد الآخرين.
- لديهم استراتيجيات المواجهة المناسبة التي تتضمن الإجادة والكفاءة والفاعلية.
- متحررون من ممارسة التصنيف وإصدار الأحكام المسبقة.
- يضعون احتياجاتهم الفردية جانبًا لخدمة الآخرين وفي سبيل قضايا أكبر خارج الذات.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠٥ و٠.٠١) بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التسامي بالذات وعوامله الفرعية (قبول الذات والآخرين، القيم الروحية، إدراك معنى الحياة)، وبين درجاتهم على مقياس التواضع الفكري وعوامله الفرعية (الفضول المعرفي، تقبل وجهات نظر الآخرين، المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى التسامي بالذات لدى طلاب الدراسات العليا ارتفع تواضعهم الفكري مع الآخرين.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين عامل الوعي بالذات وعاملي (الفضول المعرفي، تقبل وجهات نظر الآخرين)، بينما لا توجد ارتباطية دالة إحصائيًا بين الوعي بالذات وكل من (المرونة الفكرية، استقلال الفكر عن الذات).
- إمكانية التنبؤ بالتواضع الفكري بمعلومية الدرجة على مقياس التسامي بالذات.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١- الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي، ومن هذه المتغيرات: التواضع بشكل عام؛ حيث يعد من المتغيرات التي تم إدراجها حديثًا في علم النفس الإيجابي؛ ولم ينل هذا المتغير حظًا كبيرًا من الدراسة والاهتمام البحثي لوقت قريب، وذلك بسبب ارتباطه بالقيم الأخلاقية الدينية، والفلسفية، وبالتالي فهناك ضرورة لزيادة الدراسات في هذا المتغير، وإعداد مقاييس لقياسه من واقع الثقافة الإسلامية.

٢- العمل على توفير مناخ أكاديمي في المؤسسات التعليمية المختلفة ، يسوده جو من التفتح الفكري ، وتقبل الذات وتقبل الآخرين واحترام وجهات النظر المختلفة.

٣- الاهتمام بقياس التواضع الفكري وتعزيزه لدى طلاب الدراسات العليا ؛ لما له من دور نفسي واجتماعي وأكاديمي في تشكيل أفكار ومعتقدات الطلاب من جهة وتنمية شخصياتهم في جميع جوانبها من جهة أخرى.

٤- توجيه الباحثين والمهتمين بالصحة النفسية إلى مجال بحثي جديد ما زال في بدايتها في الدراسات العربية، وهو التواضع الفكري، وتناوله من رؤى مختلفة باستخدام المنهج الوصفي بأنماطه المختلفة سواء في دراسات ارتباطية من خلال علاقاته بمتغيرات عدة ، أو إسهام متغيرات أخرى في التنبؤ به .

٥- عقد ندوات إرشادية لتبصير طلاب الجامعة ، وغيرهم من فئات المجتمع بأهمية التواضع الفكري في حياتنا ، وذلك للحد من ظاهرة التطرف ، حيث أن التواضع الفكري من السمات النبيلة التي تدفع الفرد إلى السعى نحو التعلم ، والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

٦- التوسع في دراسة التسامي بالذات لدى فئات مختلفة ودراسة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات الإيجابية.

٧- العمل على تعزيز الجوانب الروحية، ومن بينها التسامي بالذات، واستدماجها في البرامج التدريبية لدى طلاب الجامعة.

٨- الاستفادة من التدخل القائم على التسامي بالذات وتوظيفه في برامج الإرشاد النفسي لتنمية القيم الموجهة نحو الآخر لدى الطلاب والمعلمين ، وكل العاملين في المؤسسات التعليمية.

المراجع:

- خديجة عبود آل معدى(٢٠١٨). *دور اليقظة الذهنية وتجاوز الذات في التنبؤ ببعض المهارات الحياتية لدى الطالبات المتخصصات بمهن المساعدة الإنسانية*. رسالة دكتوراه عير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٤). *الإحصاء الوصفي*. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٧). *القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. ط٦. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مارتن سيلجمان (٢٠٠٥).*السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتبين ما لديك لحياة أثر انجاز* ، ترجمة ، صفاء الاعسر وآخرون ، ط١.القاهرة : دار العين للنشر.
- مروان الحربي (٢٠١٨).العلاقة بين تسامى الذات وبعض عوامل الشخصية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٩٨، ٢١٣.
- مروة طالب الكلابي(٢٠٢٢).*لتواضع الفكري والوضوح الإنفعالي وعلاقتهما بالتفكير التحليلي لدى طلبة الدراسات العليا* .رسالة دكتوراة ،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- نور جبار علي (٢٠١٥). تجاوز الذات لدى الأرامل. *مجلة ديالي– كلية التربية للعلوم الصرفة*، (٦٦)، ٦٢٣ – ٦٥٠.

- Camkiran, S. (2018). *An Investigation of the Relationship Between Self-Transcendence, Meaning in Life, and Life Satisfaction: A Cross-Sectional Study*. *Unpublished Master Dissertation*, Utrecht University.
- Davis, D., Rice, K., McElroy, S., DeBlaere, C., Choe, E., Van Tongeren, D, R., & Hook, J. (2016). Distinguishing intellectual humility and general humility. *Journal of Positive Psychology*, 11, 215-224,
- Elkady, A. (2019). Comparative Study Of Self-Transcendence, Spiritual Well-Being, Optimism And Meaning In Life Among Retirees And

Postretirement Employees. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 8 (2), 85-94.

- Emmons, R. (1999). *The psychology of ultimate concern*, New York, NY: Guilford Press.
- Fennel, M.(2019).Social Orientation and Spiritual Transcendence as predictors of Intellectual Humility within a Multicultural Context.Regent University.
- Krumrei-Mancuso, E., & Rouse, S. (2016). The development and validation of the comprehensive intellectual humility scale. *Journal of Personality Assessment*, 98, 209-221.
- Krumrei-Mancuso, E. (2017). Intellectual humility and prosocial values: Direct and mediated effects. *Journal of Positive Psychology*, 12, 13-28.
- Kudashov, V., & Mosienko, M. (2018). Intellectual Humility in Public Discussion" in Convention 2017 "Modernization and Multiple Modernities". *KnE Social Sciences*, 10, 384-393.
- Leary, M., Diebels, K., Davisson, E., Jongman-Sereno, K., Isherwood, J., Raimi, K., & , … Hoyle, R. (2017). Cognitive and interpersonal features of intellectual humility. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 43, 793-813.
- McElroy, S., Rice, K., Davis, D., Hook, J., Hill, P., Worthington, J., & Van Tongeren, D., (2014). Intellectual humility: Scale development and theoretical elaborations in the context of religious leadership. *Journal of Psychology and Theology*, 42, 19-30.
- Reed, P. (2014). Theory of self-transcendence, In M, J, Smith & P, R, Liehr (Eds,), *Middle range theory for nursing* (3rd ed,), New York, NY: Springer Publishing Company.
- Owens, B., Johnson, M., & Mitchell, T. (2013). Expressed humility in organizations: Implications for performance, teams, and leadership. *Organization Science*, 24, 1517-1538.
- Watkins, E., Hook, J., Mosher, D., & Callahan, J. (201٨). Humility in clinical supervision: Fundamental, foundational, and transformational. *The Clinical Supervisor*, 38,1, 58-78.